ينعم بالبلا ويبتلى بالنعما اه والبلا اما عقوبة او تكفير سيات او رفع
درجات وعلامة الاول ان يصحبه السخط والضجر والثاني ان يصحبه
الصبر وعدم الشكوى والثالث الرضى والتلذذ به لكن الكامل [illegible]
من لذعة البرغوث ويعطي المواطن حقها فان اقتضى الحال تفويضا فوض
او دعا بوضع منزل دعى برفعه واما ما وقع من خبر رابعة حين رضيت
بحجر من الجدار ولم تبرحها بالتداوي بموافقة قدر المولى كما مر فكان منها
في حال استغراقها في انوار التفويض وكذا يقال في قول الجيلي قدس سره
تلذ لي الالام اذ انت مسقمي وان انت تمتحني فانت عادي صانع
ولما كانت البلا خلوة مع المحبوب يقطع الرجاء من الخلق والخلوة
خلوة المحبوب بمحبوبه ناسب ان يذكره بقوله بتجلي الليل وعالم
اي بتجلي الحق الحاصل على عباده الخاصة والعامة وتقدمت الاشارة
الى ذلك والمراد بعالمه رجال من اهل الله تنزل عليهم الفيوضات الالهية
ثم يقسمونها على اربابها كما مر وللنهار رجال ايضا مشتهرون والمراد بهم اهل
خلوة باطنة فلكه من العباد الركوع السجود والارواح المجردة التي هي
دائمة الشهود وفي ذلك اشعار بانه افضل من النهار وهو الصحيح وقيل
النهار افضل لان غالب الفرائض فيه قال الشعراني رضي الله عنه
في الجواهر والدرر قلت لشيخنا رضي الله عنه رايت في كلام بعضهم ان
النهار ذكر والليل انثى هل ذلك صحيح فقال نعم لما كان الحق سبحانه يغشي
الليل النهار تولدت الكائنات من غشيان الزمان فقلت له استخراج النهار
الذي هو انثى كاستخراج حواء من ادم فقال نعم ولهذا الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون كما ان استخراج الليل الذي هو ذكر كاستخراج
عيسى عليه السلام من مريم وهنا اسرار لا تذكر الا مشافهة فالامر
الحق ثم الى ابنا الليل قال يولج الليل في النهار واذا خاطب ابنا النهار
في الليل فهو معنى قوله لا الليل سابق النهار فنزل ذلك تجد تماسوا
بهذين المعنيين والله عليم حكيم اه وظلام الكون بالرفع على انه

مبتدأ خبره ما بعده والجملة حالية والحال ان ظلام الكون اخره او بالجر
واسكت بظلام الكون وقوله كما السبح بزيادة ما اي كالسبح في شدة سواده
قال تعالى والليل اذا سجى اي سكن واسودت ظلمته ومنه بحر ساج وطرف ساج
والسبج خرز اسود فارسي معرب قال الشيخ داود الانطاكي في التذكرة سبج
حجر جبلي يكون عن ردي الزيبق القليل والكبريت الكثير طبخا بفرط الحر
وتجاوز النضج ولم يعرف اولا بغير الهند ثم ظهر في سنة سبعين وسبعمائة
ببعض جبال الشام منه معدن رايناه جيدا واجوده السبج الصقيل الاسود
البراق الخفيف وهو بارد يابس في الثانية اذا شرب منع الخفقان وفتح
السدد وفتت الحصى وقوى المعدة واذا سحق بعد الحرق والغسل واكتحل
به جلا العين من الغشاوة واحد البصر ومن خواصه ان حمله يدفع العين
وان ادامة النظر اليه تقوي البصر وتمنع نزول الما واذا كتب عليه سعفور
دنيغه وادام صاحب اللوقة النظر اليها زالت من يومها ولم يختص بصورة
لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ما النين ولا بدل له من افعاله اه ولما
توسل بتجلي الليل الرافع لاهلة البسائر بهم لمنازل القرب ناسب ان
يتوسل بقوله منازل جمع منزل وهو محل النزول واضافته الى قوله افلاك
بيانية اي منازل هي افلاك جمع فلك قال في القاموس الفلك محركة مدار النجوم
جمعه افلاك وفلك بضمتين اه وقال في التعريفات الفلك جسم كري يحيط
به سطحان ظاهري وباطني وهما متوازيان مركزهما واحد اه وقال ابن
سينا هو جسم بسيط كري غير قابل للكون والفساد متحرك بالطبع على
الوسط مشتمل عليه اه والافلاك تسعة السموات السبع والكرسي والعرش
غير ان هذه اجساد والافلاك ارواحها ولهذا بقيت ولم تزل بزوال الشمس
دائرة فيها كما ان الجسد ثابت والروح دائرة وهذه هي الافلاك الكلية
وهناك افلاك جزئية فان لكل كوكب فلكا يدور به فتتعدد الافلاك بتعدد
الكواكب وهذه الافلاك الجزئية كالطرق في السموات تمر فيها الملائكة والكواكب
والكرسي والسموات متسامة الاجرام لكنها شفافة نورانية لا تحجب ابدا

Copyright © King Saud University